

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

عن عبد الحامد بن يحيى قال إنه سمع عن شعبة قال تعلموا العربية لأنها تنمى العقول (الهاشمي , ١٣٥٤ هـ). اللغة العربية هي لغة كاملة و أكمل من لغة أخرى . مميزاتها و كمالها يكون سميتها الخاصة (نورديانتو , ٢٠١٧) . قلق علماء اللغة العربية وأدبها من أنّ علوم اللغة العربية قد تواجه خطر الانقراض . لذلك ، بدأوا في بذل الجهود لوضع قواعدها وتدوينها ووضع قوانين تحميها من الأخطاء . وأسفرت هذه الجهود عن ظهور فروع متعددة من علوم اللغة العربية .

تكتسب دراسة اللغة العربية اهتمامًا خاصًا بسبب لغتها الفريدة والغريبة . إنّ فرادة وغرابة اللغة العربية تجذب الباحثين لاستكشاف أعماقها وكشف أسرار جمالها ، ومن ذلك جمال بنية اللغة العربية في الجملة وما يتصل بها من إشكاليات .

أحد فروع العلوم المهمة في اللغة العربية التي تسهل الكتابة والنطق هو علم النحو . يساعد هذا العلم على فهم معاني النصوص في اللغة العربية . ويُعتبر علم النحو من أهم العلوم في فروع اللغة العربية ، لأنّه يدرس مواقع الكلمات في الجملة بناءً على علامات الحركات أو الإعراب في نهاية الكلمة . لذلك ، فإنّ فهم علم النحو ضروري لكل من يرغب في إتقان اللغة العربية . فمن خلال إتقان علم النحو ، يستطيع الإنسان قراءة كتب التراث وفهمها وتفسيرها بشكل صحيح .

ومن الجوانب البارزة في علم النحو استعمال "إنَّ" و"أَنَّ"، فهما من الأدوات التي تؤدي دورًا مميزًا في تقوية المعنى وتغيير تركيب الجملة. ولا تقتصر فائدتهما على تعزيز الدلالة فحسب، بل تبيّنان أيضًا العلاقة النحوية بين المبتدأ والخبر.

أحد الجوانب المهمة لـ"إنَّ" و"أَنَّ" هو حركة الهمزة (علامة الحركات على حرف الهمزة). غالبًا ما تُسبب حركة الهمزة في هاتين الأدوات ارتباكًا لدى متعلمي اللغة العربية، نظرًا لوظيفتها وموقعها المحدد في الجملة. وتكمن أهمية هذه الحركة في بيان الوضع النحوي لهاتين الأدوات ضمن سياق الجملة. في الدراسات اللغوية الحديثة، تُعتبر الحركات جزءًا من النحو الذي يؤثر على فهم الجمل. وأوضحت فتراني أن التوسع في استخدام اللغة العربية يتطلب وضع قواعد شاملة يمكن تطبيقها في مختلف السياقات، بما في ذلك فهم الحركات (فتراني، ٢٠٢٣). وبالمثل، أكّد إيراوان على أهمية إتقان علم النحو والصرف، الذي يشمل فهم الحركات، للطلاب لتحديد وظيفة الجملة (إيراوان، ٢٠٢٢). وأظهرت أبحاث جمال ومولى أن صعوبة الطلاب في فهم اللغة العربية غالبًا ما تنبع من نقص فهم بنية الجمل والحركات (نور مايا بدرية جمال، إندريا حكمت مولى، ٢٠٢٢). لذلك، هناك حاجة ملحة لتطوير طرق تدريس فعّالة لتعليم الحركات، خاصة فيما يتعلق بـ"إنَّ" و"أَنَّ". وأضاف مرادي أن النهج التواصلية في تعلم اللغة العربية يمكن أن يُحسّن من قدرة الطلاب على استخدام هذه اللغة بشكل أفضل، بما في ذلك فهم الحركات (مرادي، ٢٠١٤).

تُعتبر "إنّ" و"أنّ" من الحروف الناسخة التي تعمل على تغيير حالة الكلمة التي تليها إلى اسم (مبتدأ) وتستلزم وجود خبر (مسند) بعدها. وفي هذا السياق، تعد الحركات الصحيحة على "إنّ" و"أنّ" أمرًا حاسمًا لتحديد معنى الجملة وبنيتها بشكل عام.

هذان الحرفان، "إنّ" و"أنّ"، لهما وظائف متشابهة، ولكن استخدامهما في الجمل يختلف حسب السياق. على سبيل المثال، تُستخدم "إنّ" عادةً للتأكيد على بيان معين، بينما تُستخدم "أنّ" في سياقات أوسع، بما في ذلك الجمل الأكثر تعقيدًا. وفي علم النحو، يُعتبر فهم استخدام الحركات على هذين الحرفين أمرًا بالغ الأهمية، حيث يمكن أن تؤدي الأخطاء في وضع الحركات إلى تغيير معنى الجملة بشكل كبير.

كما أنّ في تعليم النحو، غالبًا ما تتضمن الطرق المستخدمة لتعليم الحركات والقواعد المرتبطة بها ممارسة عملية، مثل تقديم أمثلة للجمل وطلب من الطلاب تطبيق الحركات الصحيحة. وهذا أمر ضروري لتحسين مهارات اللغة العربية بشكل عام، بما في ذلك القراءة وفهم النصوص الكلاسيكية. وبالتالي، فإن إتقان الحركات على "إنّ" و"أنّ" ليس مهمًا لفهم بنية الجملة فحسب، بل أيضًا لبناء أساس قوي في إتقان اللغة العربية بشكل عام.

بصورة شاملة، تُعد الحركات على "إنّ" و"أنّ" في علم النحو جانبًا لا يمكن تجاهله. ويُساعد الفهم العميق لاستخدام ووظائف هذه الحركات على تحسين المهارات في اللغة العربية، سواء في السياقات الأكاديمية أو العملية. لذلك، من المهم للطلاب والمعلمين إعطاء اهتمام خاص لهذا الجانب في عملية التعلم.

أما كتاب رسائل أتباع الكرماء، فهو أحد الكتب التي تتحدث عن أدلة أهل السنة والجماعة. وقد بيّن الكتاب أعمال أهل السنة والجماعة التي يعتبرها بعض المسلمين الآخرين بدعاً. ويُعد هذا الكتاب مهماً للدراسة حتى يعلم طلاب العلم أن الأعمال مثل الاحتفال بمولد النبي وزيارة القبور هي جزء من أعمال أهل السنة والجماعة.

ويتضمن هذا الكتاب العديد من الأحاديث التي تستخدم بنية "إنّ" و"أنّ" كوسيلة لتأكيد الرسائل الدينية. لذلك، فإن دراسة الحركات على همزة "إنّ" و"أنّ" في كتاب رسائل أتباع الكرماء تُعد ذات صلة بالغة لاستكشاف معانٍ أعمق من الأدلة الواردة فيه. وقد وجدت الباحثة في هذا الكتاب العديد من الجمل التي تحتوي على "إنّ" و"أنّ". وفيما يلي أمثلة على استخدام "إنّ" و"أنّ" في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمؤلفه الشيخ محمد معروف بن خازن.

(صفحة ٢٤)

UIN
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أقوال العلماء :

قال الحافظ ابن حجر : (إنّ المعنى فيه أنّه يسبح مادام رطباً فيحصل التخفيف).

تتضمن هذه الجملة كلمتي إنّ وأنّ، حيث يجب أن تكون همزة إنّ الأولى مكسورة لأنها تقع بعد كلمة قال، بينما همزة أنّ الثانية مفتوحة لأنها في محل مبتدأ.

(صفحة ٤٠)

فقال النبي صلى الله عليه و سلم : (إنّ من الشجر لما بركته كبركة المسلم) فظننت أنّه

يعنى النخلة.

تتضمن الجملة السابقة كلمتي إنّ وأنّ، حيث يجب أن تكون همزة إنّ الأولى مكسورة لأنها تقع بعد لفظ قال، بينما يجب أن تكون همزة أنّ الثانية مفتوحة لأنها في محل مفعول به.

(صفحة ٩٧)

فإذا عرفت ما ذكر تعلم أنّ ما قيل أنّه بدعة كاتخاذ السّبحه

تتضمن الجملة السابقة كلمتي أنّ، حيث يجب أن تكون همزة أنّ الأولى مفتوحة لأنها في محل مفعول به، وتكون همزة أنّ الثانية مفتوحة أيضًا لأنها في محل نائب فاعل.

من خلال هذا البحث، تسعى الباحثة إلى تلبية الحاجة الأكاديمية في مجال اللسانيات العربية، ولا سيما في فهم البنية النحوية المتعلقة بحركات همزة إنّ وأنّ. ويُتوقع أن يُسهم هذا البحث في إثراء دراسات النحو من خلال التأكيد على أهمية المقاربة اللغوية لفهم أدلة أهل السنة والجماعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

لذلك، اهتمت الباحثة بدراسة هذا الموضوع تحت عنوان:

"حركات همزة إنّ وأنّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن (دراسة نحوية)."

ب. تحديد البحث

يتمثل تحديد البحث الذي تناوله الباحثة فيما يلي:

١. ما أسباب وجوب كسرة همزة إنّ الواردة في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن؟

٢. ما أسباب وجوب فتحة همزة أنّ الواردة في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن؟

٣. ما أسباب جواز كسر إنَّ و فتحها في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن؟

ج. أهداف البحث

تلخص أهداف هذا البحث فيما يلي:

١. لمعرفة أسباب وجوب كسرة همزة إنَّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن.
٢. لمعرفة أسباب وجوب فتحة همزة أنَّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن.
٣. لمعرفة أسباب جواز كسر إنَّ و فتحها في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن.

د. فوائد البحث

من خلال هذا البحث، تأمل الباحثة أن يقدم فوائد سواء من الناحية النظرية أو العملية، ومن بين تلك الفوائد ما يلي:



١. من الناحية النظرية

تأمل الباحثة أن يُسهم هذا البحث في تطوير علوم اللسانيات، ولا سيما في مجال النحو والصرف، من خلال تعميق الدراسة حول حركات همزة إنَّ وأنَّ كجزء من بنية اللغة العربية الكلاسيكية.

بالإضافة إلى ذلك، تأمل الباحثة أن يُثري هذا البحث الفهم المتعلق بالأدلة التي تستخدم إنّ وأنّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء، وأن يُساهم في الدراسات النصية للأحاديث النبوية من منظور لغوي.

٢. من الناحية العملية

تأمل الباحثة أن يساعد هذا البحث طلاب العلم على فهم بنية الجملة في تلك الأدلة بشكل جيد، مما يؤدي إلى تفسير أدق وأعمق لتلك الأدلة. كما يُتوقع أن يُقدم هذا البحث رؤى إضافية لمعلمي اللغة العربية لتقديم دروس حول حركات همزة إنّ وأنّ بشكل أكثر شمولية، لا سيما في سياق فهم العلوم الشرعية.

هـ. الإطار الفكري

علم النحو هو دراسة القواعد الأساسية التي تُستخدم لتحديد الحالة النهائية للجملة من حيث الإعراب وبنيتها المبنية. ووفقًا لأبي أحمد المترجم، علم النحو هو قواعد تُستخدم لفهم موقع كل كلمة في الجملة، وتحديد حركة آخرها، وكيفية إجراء الإعراب. وبالتالي، فإن علم النحو هو تخصص يدرس مواقع الكلمات في الجملة وحركات أواخرها في اللغة العربية.

من ميزات اللغة العربية الفريدة تركيب الجملة الاسمية. الجملة الاسمية هي الجملة التي تتكون من مبتدأ وخبر. المبتدأ هو اسم مرفوع أو اسم يُخبر عنه، ويوجد في بداية الجملة. أما الخبر فهو اسم يُخبر عن المبتدأ ليكتمل معناه. هذه الجملة الاسمية يمكن أن

تتغير وظيفتها وحالتها النحوية بسبب عوامل خارجية. والمقصود بالعوامل الخارجية هو دخول فعل أو أداة تعمل على الجملة الاسمية، وتُسمى هذه الأدوات الناسخ. والجملة الاسمية التي تدخلها الناسخات تُسمى الجملة المنسوخة.

العوامل الخارجية التي تُسمى بالناسخات تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

كان وأخواتها :تعمل على رفع اسمها ونصب خبرها.

إنّ وأخواتها :تعمل على نصب اسمها ورفع خبرها.

ظنّ وأخواتها :تعمل على نصب اسمها وخبرها.

"إنّ وأخواتها" هو مصطلح في قواعد اللغة العربية يشير إلى مجموعة كلمات تقوم بدور التأكيد في الجملة. يشمل هذا المصطلح كلمة "إنّ" بالإضافة إلى كلمات أخرى ذات وظيفة مشابهة، مثل "كان"، "ليت"، "كأن"، "لكن"، "أنّ"، و"لعلّ". تُسمى هذه الكلمات الناسخة، لأنها تعمل على تغيير بنية الجملة، خاصة في الجمل الاسمية (الجملة الاسمية (والجمل الفعلية) الجملة الفعلية) (ميجاواتي، ٢٠٢٢).

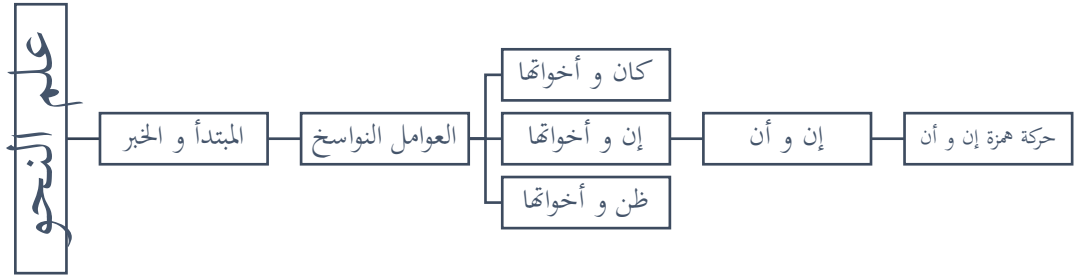
على وجه التحديد، تعمل إنّ وأخواتها على التأكيد أو تقوية المعنى في الجملة. في هذا السياق، تقوم "إنّ" بدور أداة تغير المبتدأ (الفاعل) إلى اسم إنّ (الموضوع الجديد)، بينما يصبح الخبر (المحمول) معلومات تتبع "إنّ" (سوباردين، ٢٠١٩). على سبيل المثال، في الجملة) :إنّ الكتابة جيدة(، تعمل "إنّ" على تأكيد أن "الكتابة جيدة". ومن ثم، فإن

استخدام "إنّ" وأخواتها يضيف بعدًا إضافيًا للجملة، ويوضح المعنى، ويزيد من قوة البيان المراد توصيله (ميجاواتي، ٢٠٢٢؛ سوباردين، ٢٠١٩).

في هذا البحث، ستخصص الباحثة دراسته لواحد من موضوعات نواسخ الابتداء وهو إنّ وأنّ. تُعدّ "إنّ" و"أنّ" من الأدوات المهمة التي نجدها كثيرًا في الكتب الدينية مثل كتاب رسائل أتباع الكرماء. وغالبًا ما يخطئ طلاب اللغة العربية عند قراءة النصوص المجردة، خاصة عند قراءة حركات همزة "إنّ" و"أنّ". تُعدّ الحركات في "إنّ" و"أنّ" ضمن علم النحو من الجوانب التي لا يمكن إغفالها. إنّ الفهم العميق لاستخدام ووظائف هذه الحركات يُسهم بشكل كبير في تحسين مهارات اللغة العربية، سواء في السياقات الأكاديمية أو العملية. ولذلك، من الضروري أن يولي الطلاب والمعلمون اهتمامًا خاصًا لهذا الجانب خلال عملية التعلم.

حركة همزة إنّ و أنّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء لمحمد معروف بن خازن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
(دراسة نحوية)



و. الدراسات السابقة

لفهم مدى تميّز هذا البحث مقارنةً بالدراسات والنتائج السابقة التي تناولت بعض المتغيرات نفسها أو ما يشابهها إلى حد ما، فإنه من الضروري عرض بعض الدراسات السابقة من خلال مراجعة وتحليل الأبحاث الأخرى المتوفرة في شكل كتب ومخطوطات وأبحاث مكتوبة. وبهذا يتم تقديم بعض نتائج الأبحاث التي يمكن استخدامها كمواد مقارنة لمناقشة هذه القضية، ومنها ما يلي:

١. عام ٢٠٢٤، قدّم عبد الله فهمي، طالب برنامج تعليم اللغة العربية بكلية التربية

والعلوم التربوية في جامعة الشيخ الحاج عبد الرحمن وحيد الإسلامية الحكومية

في بيكالونجان، بحثًا بعنوان "إن وأخواتها في جزء عم (دراسة تحليلية نحوية)".

تناولت الدراسة أنواع الأسماء والأخبار المتعلقة بإن وأخواتها، مع تحديدها

وتحليلها في جزء عم. تختلف هذه الدراسة عن بحث فهمي من حيث الموضوع؛

إذ ركّز بحث فهمي على إن وأخواتها في جزء عم، بينما يركز هذا البحث على ضبط حركات همزة إنّ وأنّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء من تأليف الشيخ . محمد معروف بن خازن. ورغم ذلك، ساهمت دراسة عبد الله فهمي بشكل كبير في توفير فهم عميق حول إنّ وأنّ.

٢. عام ٢٠٢٢، قدّمت ننگسي سونارسيه، الطالبة ببرنامج تعليم اللغة والأدب العربي في كلية أصول الدين والدعوة بمعهد العلوم الإسلامية الحكومية في بارباري، بحثًا بعنوان "مواضع إن وأخواتها في سورة الأنفال". تناولت الدراسة مواضع إن وأخواتها، ووجدت أن مواضعها في سورة الأنفال تشمل بدايات الجمل ٢٤ موضعًا، وبعد حرف التنبيه موضعًا واحدًا، وبعد لفظ "قال" موضعين، وبعد الجملة الموصولة موضعًا واحدًا، وغير ذلك. تختلف هذه الدراسة عن بحث ننگسي من حيث المصدر؛ إذ ركزت على مواضع إن وأخواتها في سورة الأنفال، بينما يركز هذا البحث على ضبط حركات همزة إنّ وأنّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء. ورغم الاختلاف، ساهمت دراسة ننگسي بشكل كبير في توفير فهم عميق حول مواضع إنّ وأنّ.

٣. عام ٢٠٢١، قدّمت نور الحُسنی، الطالبة ببرنامج تعليم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أنطاساري في بانجارماسين، بحثًا بعنوان "إن وأخواتها ومعانيها في سورة المائدة". تناولت الدراسة أنواع الأسماء والأخبار، وحكم ومعنى إن وأخواتها

في سورة المائدة. تختلف هذه الدراسة عن بحث نور الحُسنى من حيث مصدر البيانات، حيث ركزت على سورة المائدة، بينما يعتمد هذا البحث على كتاب رسائل أتباع الكرماء .ورغم ذلك، ساهمت دراسة نور الحُسنى في تقديم فهم عميق حول إنّ وأنّ.

٤. عام ٢٠١٩، قدّمت نوريوخواتون عليا، الطالبة ببرنامج تعليم اللغة العربية في كلية اللغة بجامعة ولاية سمارانج، بحثًا بعنوان " إنّ وأخواتها في الجزء ٢٦-٣٠ من القرآن الكريم ".تناولت الدراسة تحليل النحو، بما في ذلك أنواع الأسماء والأخبار، والتغيرات في البنية النحوية بسبب دخول إنّ وأخواتها. تختلف هذه الدراسة عن بحث عليا من حيث الموضوع؛ إذ ركزت على إنّ وأخواتها في الجزء ٢٦-٣٠ من القرآن الكريم، بينما يركز هذا البحث على ضبط حركات همزة إنّ وأنّ في كتاب رسائل أتباع الكرماء.

٥. عام ٢٠١٥، قدّم إمام سُكاجي، الطالب ببرنامج تعليم اللغة العربية/اللغة والأدب الأجنبي في كلية اللغة والفنون بجامعة ولاية سمارانج، بحثًا بعنوان " إنّ وأخواتها في كتاب أخلاق للبنين الجزء الثاني (تحليل نحوي) ".تناول البحث أنواع الأسماء والأخبار في إنّ وأخواتها. تختلف هذه الدراسة عن بحث إمام سُكاجي؛ إذ ركز على تقسيم أسماء إنّ إلى أسماء ظاهرة وأسماء ضمائر، وأخبارها إلى خبر

مفرد وخبر جملة أو شبه جملة، بينما يركز هذا البحث على ضبط حركات همزة
إنّ وأنّ.

٦. عام ٢٠١٥، قدّمت عناية المعرفة، الطالبة ببرنامج الأدب العربي في كلية الآداب
بجامعة مالانج، بحثًا بعنوان "وظائف ومعاني إنّ وأنّ في سورة البقرة وطرق
تدريسها البديلة". تناولت الدراسة وظائف ومعاني إنّ وأنّ في سورة البقرة وطرق
تدريسها. تختلف هذه الدراسة عن بحث عناية من حيث المصدر؛ إذ ركزت على
سورة البقرة، بينما يعتمد هذا البحث على كتاب رسائل أتباع الكرماء. ومع
ذلك، ساهمت دراسة عناية المعرفة في توفير فهم عميق حول إنّ وأنّ.

